حوار

نشأة الفقه المقارن وضرورة الإهتمام به في عصرنا الحاضر

في حوار مع سماحة الأستاذ السيد منذر الحكيم

إن مخالفة البعض للاهتمام بالفقه المقارن بزعم أنه يستلزم نشر الآراء الباطلة وترويجها فهو زعم يعارضه ويدفعه بأن استعراض الآراء المتخالفة وترجيح الصحيح والأصح منها ينتج التألق والتبليغ السليم والعلمي للرأي الحصيف والسديد من خلال تحقق المقارنة.

يعتقد خريج حوزتي النجف الأشرف وقم المقدسة سماحة الأستاذ السيد منذر الحكيم* أن الفهم الدقيق والسديد لآراء أهل البيت عليهم السلام إنما يتحقق حين يقف الفقيه على آراء المخالفين ويكشف تفاصيل الخلاف بين أهل البيت ومن سواهم.

كما يرى مدير ومؤسس قسم فقه الأسرة التخصصي في جامعة المصطفى العالمية، أن الفقيه لا يستغني عن فقه الوفاق كأساس للتحاكم والتقييم والموازنة والنقد والبحث العلمي السليم.

وفي ما يلي نقدم لكم حوارا اجريناه مع سماحة الاستاذ السيد منذرالحكيم حول الفقه المقارن ومدى الحاجة اليه في زماننا هذا:

١. ماهو تعريف الفقه المقارن عندكم وبحسب رأيكم كاستاذ متخصص في هذا الحقل العلمي؟

يتقوم الفقه المقارن باستعراض الآراء الفقهية للمذاهب الإسلامية ومقارنة بعضها ببعض.

وتتم المقارنة على عدة مستويات:

الف) مستوى العرض فقط

ب) مستوى العرض مع الاستدلال لكل رأي

ج) مستوى العرض و الاستدلال والمناقشة للادلة واختيار ما يسلم من الأدلة من المناقشة العلمية السليمة.

٢. ماهى العلاقه بين الفقه المقارن وفقه الخلاف؟

ج: فقه الخلاف هو أحد فرعي الفقه المقارن حيث أننا نقسم الفقه المقارن إلى فرعين:

أ) فقه الوفاق وهو ما اتفقت عليه كلمة المذاهب الإسلامية

ب) فقه الخلاف و هو ما اختلفت فيه كلمة المذاهب الإسلامية

٣. كيف نشا الفقه المقارن؟ ومتى وكيف انتشر الفقه المقارن في الحواضر العلمية الاسلامية؟

ان دعوة القرآن الكريم المؤمنين المستعدين للتفقه في الدين وأمرهم بذلك وفتح باب الاستنباط للأحكام الشرعية من مصادر الاستنباط والحث على الاجتهاد في حقل التفقه في الدين مع اختلاف القابليات و القدرات العلمية لهم رغم رسم قواعد عامة للاستنباط يستدعي حصول التفاوت والاختلاف في الفهم والاستيعاب لمداليل النصوص الشرعية وبالتالي اختلاف فتاوى الفقهاء وتفاوت آراءهم العلمية رغم سلامة المنهج المتخذ للاستنباط فضلًا عن حصول الاختلاف في المناهج النصوص الشرعية في عصر الرسول صلى الله عليه وآله عصر نزول القرآن و صدور الأحاديث النبوية.

وقد حصل خلاف منهجي وخلاف سياسي جاد بين الصحابة أنفسهم من حيث لزوم إتباع أهل بيت الرسالة عليهم السلام عند جملة منهم، وعدم لزوم ذلك عند بعضهم مما أدى إلى تهميش دور اهل البيت عليهم السلام في المرجعية السياسية و العلمية والدينية للمسلمين أنفسهم.

ثم تلى ذلك التهميش محاولة طرح ضرورة التأصيل العلمي لسلوك الصحابة الذين همشوا دور اهل البيت عليهم السلام واختزلوه في محبتهم دون ضرورة اتباعهم.

و من هنا حدث الشرخ الكبير والخلاف الأساسي في مناهج الاستنباط ومصادره وقواعده وانعكس بالتدريج على المسلمين فحدثت المذاهب والمدارس المختلفة في عالم الفقه والتفقه في الدين.

فكانت المدرسة التي تدعم الحكام الذين همشوا اهل البيت عليهم السلام هي المدرسة السائدة والغالبة حتى القرون المتأخرة، و حري بنا أن نسميها كما سماها العلامة العسكري بمدرسة الخلفاء.

وأما المدرسة التابعة لأهل البيت عليهم السلام فهي مدرسة الإمامة و مدرسة آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فى المناهج. فكلما ابتعد المؤمنون والمسلمون عن عصر صدور النصوص كانوا يزدادون تأصيلا للخلاف فيما بينهم حتى انحسرت حاكمية بني عثمان وسيطر الاستعمار الأوربي على أراضي المسلمين وفقدوا سلطتهم.

٤. هل نحتاج إلى الفقه المقارن في عصرنا هذا؟ و لماذا؟

ج: إذا عرفنا اسباب الاختلاف الحقيقية والمصطنعة عرفنا مدى ضرورة الاهتمام بالفقه المقارن في عصرنا الحاضر عصر الحاجة إلى وحدة الكلمة وتحكيم الجبهة الواحدة المقاومة لكل أسباب الفرقة والتنازع والشقاق حيث تتطلب الساحة من المسلمين اجتماع كلمتهم على التقوى المعتمدة على توفر كل اسباب الهدى والوعي والبصيرة لحفظ مصالح الدين الحافظة لكل مصالح الدنيا والآخرة.

٥. ما هي الضرورات التي تفرض علينا الاهتمام بالفقه المقارن في عصرنا هذا؟

ج: الضرورات التي تفرض علينا الاهتمام بالفقه المقارن في عصرنا الحاضر هي كما يلي:

أ) المعروف ان " أَعْلَمُ النَّاسِ مَنْ جَمَعَ عِلْمَ النَّاسِ إِلَى عِلْمِهِ" ولا تتحقق الأعلمية الا بالاحاطة بجميع الآراء وأدلتها والقدرة على تقييمها واختيار الصحيح أو الأصح منها بشكل علمي. قال تعالى: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللّهُ وَأُوْلَئِكَ هُمْ أُوْلُواْ الأَلْبَابِ﴾ [الزمر: ١٧-١٨]

ب) الاتقان في الافتاء المعتمد على الدقة والاحاطة بالادلة وتطبيقاتها وتشخيص مصاديقها يتوقف على التحري العلمي الحاصل من الاحاطة بجميع الآراء المهمة وادلتها والقدرة على تقييمها واختيار السليم منها أو الأصح منها.

ج) إن من مقتضيات بعض قواعد باب التعارض هو تشخيص آراء المخالفين الذين آثروا مخالفة اهل بيت الرسالة عليهم السلام ونهجهم لاسباب سياسية لكي يتحقق شرط الترجيح لأحد المتعارضين. وهنا يكون الرشد في مخالفة آراء المخالفين.

د) ان النضج العلمي يتطلب الاحاطة بكل الآراء والقدرة العلمية على تقييمها واختيار الأصح منها.

٦. ما هو مدى اهتمام الفقهاء الإمامية وغيرهم بالفقه المقارن؟

ج: لقد اهتم كبار فقهاء الامامية منذ عصر الائمة الاطهار عليهم السلام وعصر الغيبة الصغرى ثم ما تلاه من ادوار التطور الفقهي بالفقه المقارن بدءً بأصحاب الأئمة الذين كانوا يناقشون من كان يختلف مع أهل البيت (عليهم السلام) جملة وتفصيلاً وقد بينا جملة من هذه الحوارات في موسوعة أعلام الهداية وقد ألف المفيد والمرتضى والطوسي وابن ادريس الحلي والمحقق الحلي والعلامة الحلي في هذا الحقل وكتبهم في الفقه المقارن بشقيه: فقه الوفاق و فقه الخلاف معروفة ومتألقة.

وقد إمتاز عظماء فقهائنا بالاهتمام بالفقه المقارن كالشهيدين وبذلك حازوا قصب السبق على علماء سائر المذاهب وتصدروا منابر الإفتاء والتدريس في العالم الإسلامي وتتلمذ فقهاء سائر المذاهب الاسلامية على أيديهم.

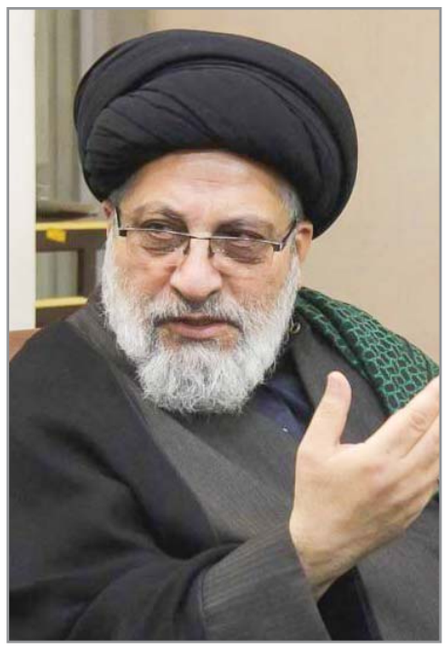

٧. لماذا يرفض بعض فقهاء الإمامية المعاصرين الاهتمام بالفقه المقارن؟ و يرى لهذا الاهتمام عدة سلبيات يكفي كل منهما لرفض هذا الاهتمام؟

ج: إن مخالفة البعض للاهتمام بالفقه المقارن بزعم أنه يستلزم نشر الآراء الباطلة وترويجها فهو زعم يعارضه ويدفعه أن استعراض الآراء المتخالفة وترجيح الصحيح والأصح منها ينتج التألق والتبليغ السليم والعلمي للرأي الحصيف والسديد من خلال تحقق المقارنة؛ لأن الأشياء تعرف جيداً بأضدادها كما ورد عن الإمام علي عليه السلام سيد العارفين وإمامهم وهكذا يتميز الرأي السديد على ما سواه من الآراء بشكل ينتهي إلى الاختيار الواعي والدقيق.

بل يمكن أن يقال بأن الفهم الدقيق و السديد لآراء أهل البيت عليهم السلام إنما يتحقق حين يقف الفقيه على آراء المخالفين ويكشف تفاصيل الخلاف بين أهل البيت و من سواهم فيكون قد بلغ ذروة الفهم و الدقه في فهم مراد أهل بيت الرسالة و موارد التميز لآرائهم عمن سواهم.

٨. كيف يمكن للفقه المقارن أن يضع حدا للخلاف بين أرباب المذاهب الإسلامية؟

ج: ان فتح باب الحوار والمناقشة العلمية الموضوعية من أجل كشف الحق واتباعه ورفض الباطل بعد تشخيص بطلانه بشكل علمي موضوعي هو السبيل السليم للخروج من الاختلاف المؤدي إلى الشقاق والنزاع وهو السبيل لتوحيد كلمه المسلمين باتجاه الوصول الى الحق الحقيق بالتصديق والاتباع وهو مابشر به القران اهل الحق وأولي الألباب وهو ما يؤول اليه مستقبل البشرية بعد أن ينتشر ويظهر الباطل و ينكشف بطلانه. قال تعالى: ﴿وقل جاء الحق وزهق الباطل أن الباطل كان زهوقا﴾.

٩. ما هو المنهج المفضل لدراسة الفقه المقارن في هذا العصر؟

ج: إذا عرفنا أسباب الخلاف الحقيقية و المصطنعة و عرفنا أن الدين عند الله الإسلام وهو الدين الكامل لتنظيم حياة الإنسان والفرد والمجتمع الإنساني وأن أحكام الله لا تصاب بالعقول وأن الوحي الإلهي قد حدد الخطوط العريضة والأساسية للتشريع، عرفنا ان الخلافات الفقهية يمكن تقليلها أو معالجتها إذا اهتممنا بتحديد المتفق عليه بين المذاهب أو داخل المذهب الواحد. وبذلك لا يستغني الفقيه عن فقه الوفاق كأساس للتحاكم والتقييم والموازنة والنقد والبحث العلمي السليم.

وسوف يدرس كل مسألة خلافية في ضوء المتفق عليه وبهذا سوف تضيق دائرة الخلاف وتتسع دائرة الوفاق بالتدريج ويكون هذا المنهج منهجا علميا لتقليل الفواصل الحادثة بين أرباب المذاهب والاقتراب من وحدة الرأي والكلمة المؤدية إلى إحكام المواقع عند المسلمين والخروج بالتدريج عما تكبده المسلمون من آثار الفرقة والتمزق والاختلاف المذموم.

إعداد: سيد محمود عربي

*** السيد منذر الحكيم من مواليد ١٩٥٣ م في كربلاء:**

- مدير ومؤسس قسم الفقه والأصول في جامعة المصطفى العالمية الإلكترونية
- مدير ومؤسس قسم فقه الأسرة التخصصي في جامعة المصطفى العالمية
- رئيس معهد الذرية النبوية المتخصص في علم الانساب في الحوزة العلمية حالياً.
- مدير قسم البحوث في المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام سابقاً
- مؤلف موسوعة اعلام الهداية
- المجتمع الإسلامي في الرؤية القرآنية
- مجتمعنا في تراث الشهيد السيد محمد باقر الصدر
- موسوعة تاريخ الإسلام برؤية قرآنية وغيرها من الدراسات الفقهية والأصولية المقارنة.
- تخرج من حوزتي النجف الأشرف وقم المقدسة وتتلمذ على يدي كبار فقهاء الحوزتين منهم الآيات العظام الإمام الخميني والسيد ابوالقاسم الخوئي والشهيد السيد محمد باقر الصدر رحمه الله والسيد السيستاني والشيخ حسين الوحيد الخراساني والسيد كاظم الحائري (حفظهم الله).

المصدر: dinpajoohan.com

مقالة

الهوى الأخلاقي في ارتباط المصريين بأهل البيت عليهم السلام في التاريخ والواقع

الدكتور علي أبو الخير

الانتباه: الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الآفاق» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها

إن حب المصريين لأهل البيت عليهم السلام هو حب مقدّس، مرتبط بالوجدان والعقل والنقل والضمير، لا يقل حبهم عن أي منتمي للمذهب الشيعي، وتمتلئ الدولة المصرية بمئات الأضرحة والمقامات لأناس من أهل البيت عليهم السلام، ويفتخر الأشراف بنسبهم، وهم من النسل النبوي الشريف، ودعاء المصريين عمومًا ينتهي (بحق جاه النبي وأهل بيته).

وفي الأربعين سنة الماضية وانتشار الفكر الوهابي التكفيري في مصر، وهو فكر يعادي أهل البيت، أو نواصب جدد يحرمون زيارة الأولياء الصالحين، وخاصة من النسل النبوي العلوي الزهراوي، ولكن ظل ولاء الأكثرية الغالبة من المصريين يحتفلون بمواليد أهل البيت في كل مكان، خاصة في القاهرة التي تمتلئ بالعشرات من رؤساء أهل البيت عليهم السلام.

كثيرون حاولوا تفسير حب المصريين لأهل البيت، مثلًا ذكر الدكتور «جمال حمدان» في كتبه «شخصية مصر... دراسة في عبقرية المكان»؛ أن تعلق المصريين بأهل البيت نابع من جغرافيتهم النيلية، فدول الأنهار تتعلق بمن يطهر الناس من الإثم والآثام، كما يطهر ماء النيل الأرض، ومنهم من قال إن حب المصريين لأهل البيت نابع من التراث الفرعوني، الذي قدّس الصالحين من الملوك، وليس كل الملوك، وغيرها من التفسيرات المختلفة، ولكنها تتفق على أن ولاء المصريين لأهل البيت عليهم السلام ولاء غير مشكوك فيه، ومن خلاله تبوأت مصر مكانتها منذ الدولة الفاطمية وحتى اليوم، كما قال الدكتور "عبد المنعم ماجد" في كتابه الضخم «ظهور الدولة الفاطمية وسقوطها».

يحكي كتاب «العدل الشاهد في تحقيق المساجد» للأستاذ حسيني الشافعي، أن الخديوي إسماعيل أراد تجديد المسجد الحسيني، فقال بعض الخبثاء «لا يوجد في الضريح رأس ولا دفن»، فأمر الخديوي بتشكيل لجنة من شيوخ المذاهب الثلاثة الحنفي والمالكي والشافعي (لم يكن المذهب الحنبلي معترفًا به في مصر)، وأن ينزلوا البرزخ ثم يخبروا الناس، ونزل الشيوخ البرزخ بالفعل، وخرجوا وقالوا: «وجدنا في القبر كرسي من الأبنوس وفوقه ستارة من الحرير الأخضر وفوق الستارة الرأس الشريف وبجانبه نصف أردب من الطيب الذي لا يفقد رائحته مع الزمن».

والأردب مكيال مصري قديم ما زال مستخدمًا، والأردب يساوي مئة وخمسين كيلوجرام، المهم أنه تم تجديد المسجد الحسيني وتوسعته، وتمت توسعته مرارًا متعددة، آخرها تجديده في شهر رمضان المنصرم ١٤٤٣هـ|٢٠٢٢.

ويرفض المصريون بإصرار من يقول إن الرأس الشريف مع الجسد الشريف في كربلاء أو أنه في دمشق، كما يرفضون من يقول إن السيدة زينب مدفونة في دمشق، أو أن المدفونة في مصر هل زينب الصغرى أو أم كلثوم، يرفضون بإصرار، مهما أسندوا من حجج تاريخية، وهو كما نرى تنافس شريف لخصه الشاعر موسى محيي الدين في قوله:

لا تطلبوا رأس الحسين بشرق أرض أو بغرب * ودعوا الجميع وعرّجوا نحوي فمشهده بقلبي

ولقد أخطأ المؤرخون قديمًا، وأخذ منهم حديثًا من قالوا إنهم ارتبطوا بأهل البيت منذ قيام الدولة الفاطمية وتأسيس القاهرة، وهو قول غير صحيح بالمرة، ربما العادات المصرية الحالية جاءت من الدولة الفاطمية، مثل الاحتفال بالمولد النبوي الشريف، ومولد الإمام الحسين، ومولد السيدة زينب والسيدة نفيسة ...إلخ، والاحتفال بليلة النصف من شعبان، وليلة ٢٧ رجب ذكرى الإسراء والمعراج أو يوم المبعث، والليالي الرمضانية، هذا بالإضافة إلى المأكولات: الكنافة والهريسة والتمر هندي، واستخدام الفوانيس من قبل الأطفال في ليالي رمضان، وتلك العادات انتقلت من مصر لباقي الدول الإسلامية.

كل هذه أخذها أهل مصر كتراث من الدولة الفاطمية، وهي الدولة التي أطلق عليها معاصروها «الدولة المصرية»، وعندما سقطت الدولة على يد الأيوبيين «انقطع قلب المصريين»، كما قال المؤرخ ابن الأثير في كتابه «الكامل في التاريخ».

وخلال الدولة الفاطمية أسلم الأكثرية من شعب مصر، أمسى المسيحيون أقلية، ولكنهم نسوا لغتهم وتحدثوا اللغة العربية، فصار الجميع عربًا باللسان.

وخلال الدولة الفاطمية أيضًا أبدع المصريون في تلاوة القرآن الكريم، وظلت المدرسة القرآنية المصرية هي السائدة في العالم حتى الوقت الحالي.

تعرّف المصريين على أهل البيت عليهم السلام

عرف المصريون أهل البيت وفضلهم مبكرًا، منذ حدوث الفتنة الكبرى، حيث كان المصريون هم القائمون على الثورة؛ ونقصد بالمصريين هنا العرب الذين استقروا في مصر، حيث لم يكن الإسلام قد انتشر في كافة ربوع الدولة المصرية.

من كبار الصحابة ومن شيعة أمير المؤمنين عليه السلام الذين وصلوا مصر مبكرًا مع الفتح الإسلامي أبو ذر الغفاري والمقداد بن الأسود، وقد اختارها عمر بن ياسر منفى اختياري له بعد تصاعد الفتنة ضد عثمان بن عفان. ثم عرف المصريون مالكًا الأشتر، الذي قُتل بالسمّ الذي تخصص فيه الأمويون، قتله والي القلزم (مدينة السويس الحالية) بأمر من معاوية بن أبي سفيان عام ٣٧ من الهجرة، أخفاه العرب المسلمون بمعاونة المصريين المسيحيين، وذلك في منطقة صحراوية شرق القاهرة هي منطقة «المرج»، وبنوا عليه ضريحًا، وإمعانًا في الإخفاء سُمّي الضريح «سيدي العجمي»، أي الأعجمي باللهجة المصرية، وحتى اليوم يعرف أهل منطقته بسيدي العجمي، رغم معرفتهم اليقينية باسمه الحقيقي مالك الأشتر، قائد جيش أمير المؤمنين عليه السلام وحامل عهده إليه وإلى كافة المصريين الأصليين والعرب، لم يفرق بينهم.

ليس الأشتر فقط، بل كرره المصرين، فبعدما قُتل محمد بن أبي بكر في الفسطاط، وضعه معاوية بن خديج في بطن حمار ميت، ثم أحرقه بالنار، وعندها استعان شيعة مصر بالمصريين الذين كانوا ما زالوا على دينهم، ولكنهم ساعدوا في إخفاء رفات ابن أبي بكر، بعيدًا شمال شرق القاهرة بحوالي مئة كيلومترًا في قرية تقع على ضفة نهر النيل تُسمّى «ميت دمسيس» التابعة لمدينة المنصورة.

وظلّت رفاة ابن أبي بكر مخفية حتى عام ١٩٥٠، عندما كان العمال يحفرون في أرض المسجد الكبير بالقرية لتوسعته، وجدوا حجرًا كبيرًا مدوّنًا عليه اسم محمد بن أبي بكر وتاريخ استشهاده عام ٣٨ من الهجرة النبوية، وما زال المصريون يزورون قبر ابن أبي بكر تبرّكًا وأخذ العبرة.

أدرك المصريون بميراثهم الحضاري الحق الذي في جانب الإمام علي عليه السلام والباطل الذي يمثله معاوية وعمرو بن العاص وعبد الله بن سعد بن أبي السرح، الذين سرقوا ونهبوا الأراضي، وأرسلوا بالسخرة منتجاتهم الزراعية إلى أعراب الجزيرة العربية العاطلين عن العمل، وكانوا يمثلون برجوازية عربية مبكرة، وأن الدولة الأموية دولة عنصرية عربية، ليس كل العرب، ولكن الطلقاء من القرشيين، وزاد اقتناعهم بعد مجزرة كربلاء واستشهاد سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام، فانضم المصريون كغيرهم للمعسكر العلوي الحسيني.

وصول أهل البيت إلى مصر

ازدادت محبة المصريين كثيرًا لأهل البيت عليهم السلام منذ أن قدمت السيدة زينب عليها السلام واستقرت في مصر، قادمة من مدينة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وقد علم المصريون بقرب وصولها للحدود، فخرج المصريون مسلمون ومسيحيون جميعًا لاستقبال من أطلقوا عليها لقب «الطاهرة».

وبعد الترحيب الكبير الذي لقيته السيدة زينب ومن معها، دعت دعوتها الشهيرة لأهل مصر فقالت: «أهل مصر، نصرتمونا نصركم الله، وآويتمونا آواكم الله، وأعنتمونا أعانكم الله، وجعل لكم من كل مصيبة مخرجًا، ومن كل ضيق فرجًا».

حين استقرت في أرض مصر وهبها والي مصر آنذاك «مسلمة بن مخلد» قصره كله للإقامة فيه، لكنها اكتفت بغرفة واحدة فقط في القصر، أقامت الطاهرة في هذه الغرفة وجعلتها مكانًا لتعبدها وزهدها، وتحولت هذه الغرفة بعد وفاتها إلى مقامها الآن، فتسمى هذه الغرفة مقام السيدة زينب، وأوصت السيدة زينب قبل وفاتها بأن يتحول باقي القصر إلى مسجد، فكان لها ذلك.

وتحول قصر الوالي إلى مسجد السيدة زينب، وأطلق عليه المصريون عدة ألقاب منها: الطاهرة - الست - أم العواجز - صاحبة الشورى - رئيسة الديوان، وجرت عادة من المصريين عندما يشعرون بالظلم خاصة من الولاة، أن يذهبوا إلى ضريح السيدة زينب ويكنسوه وهم يدعون على الظالم، حدث هذا كثيرًا في تاريخ مصر، منذ وصول الست وحتى اليوم.

وفي مدينة القاهرة، مدينة الألف مئذنة التي يعود تاريخ إنشائها إلى مراحل الفتوح والغزو الإسلامي لمصر على يد عمرو بن العاص عام ٦٤١م. وإنشائه مدينة الفسطاط، ثم إنشاء العباسيين لمدينة العسكر، فبناء ابن طولون لمدينة القطائع، ومع دخول الفاطميين مصرَ قادمين من المغرب، شرع القائد جوهر الصقلي في بناء العاصمة الجديدة للدولة بأمر من الخليفة الفاطمي المعز لدين الله في عام ٩٦٩م. وأطلق عليها اسمها الحالي ولا زال، وذلك وفق ما ذكر عبد الرحمن زكي في كتاب «بناة القاهرة في ألف عام».

ومما تبقّى أثره من الدولة الفاطمية هو جامع وجامعة الأزهر الشريف، والذي بُني أساسًا من أجل نشر الدعوة الإسماعيلية، ولكنه كان منفتحًا على كافة المذاهب والعلوم.

وسبق أن أكدت دار الإفتاء المصرية مرارًا، أن المسلمين أجمعوا على أن للنسب النبوي الشريف مزية على غيره من الأنساب، في الدنيا والآخرة، وأن محبة آل البيت النبوي ومودتهم من الإيمان، ولا علاقة لذلك بالمغالاة المنهي عنها؛ فإنها لا تكون في المحبة، وإنما تكون في الاعتقاد. ...وجاء الشرع الحنيف بالأمر بحبّ آلِ بيتِ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فقال تعالى: ﴿قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ (سورة الشورى، الآية ٢٣) ... وصح عن سعيد بن جُبَيرٍ أنه قال في معنى هذه الآية: «لم يكن بَطنٌ من قريش إلا كان له فيهم قرابة؛ فقال: إلا أن تَصِلُوا ما بيني وبينكم مِن القرابة ... فهذا إيصاء بقرابته صلى الله عليه وآله وسلم يأمُرُه الله تعالى أن يبلغه إلى الناس ... وأمرنا رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم بحب آل بيته والتمسك بهم، ووصانا بهم عليهم السلام في كثير من أحاديثه الشريفة»، انتهى ما جاء برأي وإفتاء دار الإفتاء المصرية بخصوص أهل البيت ومحبتهم والتخلق بأخلاقهم، وهو قول لا يصدر إلا من كان قلبه شيعي الهوي علوي القول محمدي الأسوة.

والمصريون عمومًا شيعيو الهوى سنيو المذهب، كما ذكر الإمام روح الله الخميني قدس سره.

حمى الله مصر ونصرها وأعادها بحق جاه سيدنا النبي وأهل بيته الكرام البررة.